اتم ولا اشرف وذكر لان العبودية نهاية التواضع والخضوع
والقيام بحق ما عليه حسب طاقته اهـ وعرف المناوي
العبودية بانها الوفا بالعهود وحفظ الحدود والرضا بالموجود
والصبر على المفقود لانه غني اي لا يضعف عند الاداء وعزم
وضمير عبدها للحضرة القدسية والمراد بالاسما الصفات وقيل
هذا البيت يا قوم قلبي عند زهرا يعرفها السامع والرا
الرافد والرفق قال الجوهري الراقد اشد الرحمة والرفق
ضد العنف وهذا التفسير يشمل غير الله بدليل ما بعده واللطيف
الخفي عن الادراك او العالم بدقائق الامور والخبير اعم
منه كما يوخذ من كلام الشيخ والعصمة بالكسر وهي لغة المنع
قال تعالى لا عاصم اليوم من امر الله اي لا مانع ويقال عصمه
الطعام اذا منعه الجوع واصطلاحا عدم خلق القدرة على المعصية
وهو منتقض بالصبي والميت ومن سقد من المعصية مانع
والاجنبه نزل بها بانها ملكة نفسانية تمنع من الفجور والمخالفة
ويجوز الدعا بها مطلقة ومقيدة على المعتمد والمراد بها الحفظ
من المعاصي وانكر بعضهم جواز الدعا بها مطلقة لانها انما
هي للانبيا والملايكة واجيب بانها في حق الانبيا والملايكة
واجبة وفي حق غيرهم جائزة وسوال الجائز جائز وان
الذي اختص به الانبيا والملايكة وقوعها لهم لا طلبها اهـ
شبرخيتي وعبارة سم واختلفوا في جواز سوال العصمة
والوجه كما قال بعضهم ان قصد التوقي من جميع المعاصي
والرذايل في جميع الاحوال امتنع لانه سوال مقام النبوة
او التحفظ من الشيطان والتحصن من افعال السوء فهذا

لان المؤثر هو الذات فقوله تؤثر اي مجاز من الاسناد للسبب لان
من اعتقد ان قدرة الله تؤثر فقد كفر عند تعلقها بذاتي
تعلقا تنجيزيا على وفق الارادة فقوله وتعلقا صلوحيا
ليس بظاهر لانها انما تؤثر بمقتضى عند التعلق التنجيزي
التي انتهى المنظومة في قوله علم حياة قدرة وارادة كلام وابصار
وسمع مع البقا صفات لذات الله جل جلاله لدي الاشعري
الحبرى العالم التقي والحق ان البقا صفة سلبية وهو
سبحانه الذي كان على الاولى ان تقول وانزل لان قول لطيف
معطوف على صفات السابقة الانسان خير الملك والجن
فلا يقال انهم عباد على هذا الزم ذلك ان اريد الانسان من
ناس تمنيه تحرك ذلك وهو المراد بقوله تعالى ان كل من في السموات
والارض الا اتي الرحمن عبدا واطلاق الانسان على الملك لم يرد
في اللغة فالاولى عدم تفسير السيدية واجيب بان تفسيره به
للانتيهم اختصاصه بالرقة وعبارة اج قوله الانسان هو
لحد ماشرا اي العبد وفي الحقيقة كل مخلوق ولو صار الادمي
السيد حقيقة الخاضع المحتاج واطلاق الانسان على الجن وارد في
القران كقوله تعالى في صدور الناس من الجنة والناس قال في
المصباح الناس مفرده انسان وللعبد جموع احسن نظمها ابن
مالك في قوله عباد عبيد جمع عبد واعبد اعابد معبودا
معبدة عبد كذلك عبدان عبدان اثبتا كذاك العبدا وامدد
ان شئت او مد هو فقد عن اي وصف وكانه علة
للتعميم والظاهر ذكره بعد قول الدقاق قال ابو علي الدقاق
من اكابر الصوفيه وهو شيخ الامام القشيري لا الاصولي

تم

Copyright © King Saud University